**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة الثالثة عشرة في موضوع (القهار القاهر) وهي بعنوان :**

**\*سبحانه! قهر الإنسان والسماوات والأرض:**

**فإذا استحضر العبد أن الله عز وجل هو القهار الذي قهر الإنسان الذي هو**

**أعلى المخلوقات شأنًا؛ فكيف بغيره؟! والسماوات والأرض مقهورةٌ بأمره سبحانه وتعالى: {يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُسَمًّى} [الزمر من الآية :5].**

**فما حولنا مِن الكون كلها مظاهرٌ وأدلةٌ كونه القهار، فكلها تشهد بأن الله سبحانه وتعالى قهر جميع المخلوقات، وجعلها تحت أمره وسلطانه عز وجل.**

**معاملة اسم "القهار" بمقتضاه من أفعال العباد:**

**على العبد فيما بين بدايته ونهايته أن يذل لله عز وجل الذل الاختياري الذي**

**هو الدخول في طاعة الله، وأن لا يعارض أوامر الله برأيه أو بذوقه أو بسياسته أو بعقله، أو بغير ذلك مما يُعارِض به الناس شرع الله عز وجل فيظنون أن لهم الحق في الخروج عن ذلك الشرع.**

**ولا يناسب العبد أن يتصف بهذه الصفة أو بشيء منها، أو يذل عباد الله أو يغلبهم على إرادتهم إلا من أمر الله سبحانه وتعالى بإذلالهم، وليس في الحقيقة إذلالاً لشخص، بل هو إذلالٌ لله سبحانه وتعالى، كالكَفَرَةِ الذين أمر الله عز وجل أن يعطوا الجزية عن يدٍ وهم صاغرون، وأن يغلبوا على دين الله سبحانه وتعالى فيما أذن الله فيه.**

**وأما أن يذل من لا يستحق ذلك فهو ظلمٌ وعدوانٌ وطغيانٌ، بل إن حظ العبد من هذا الاسم ينبغي أن يكون الخضوع والذل والانقياد، كما أن حظه من اسم الله "الغفار" أن يتعلق قلبه به سبحانه وتعالى وحده في ستر الذنوب ومحو آثارها، وَمَغْفِرَتُهَا فِي الدُنْيَا وَالآخِرَةِ فَلَا يُعَاقِبُهُ عَلَيْهَا. [الأنترنت – موقع طريق الإسلام - تأملات في اسم الله "القهار" – ياسر برهامي]**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة القادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**